

من أحكام القرآن الكريم | 57 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 95-85 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس والسبعين الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فما زلنا في تفسير قوله تعالى أن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قد ذكرنا في الحلقة السابقة - 00:00:23

ان الامانات على ثلاثة انواع النوع الاول امانة التكليف التي بين العبد وبين ربه بامتثال اوامرها وترك نواهيه مع الخوف منه والخشية آآ رجائه طمعا في ثوابه وخوفه الرهبة منه خوفا من عقابه سبحانه - 00:00:44
مراقبة الله جل وعلا هذه امانة تكاليف التي آآ ابت السماوات والارض والجبال حملها وحملها الانسان طمعا في الثواب طبعا في الثواب فحملها لاجل الطمع للسواد ولكن كثير من الخلق اخلوا بها - 00:01:15

ولم يؤدها على الوجه المطلوب الا القليل هذا هو النوع الاول واعظمها عبادة الله وحده لا شريك له الذي خلق الله الخلق من اجله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:51
عبادة الله وحده لا شريك له اول الامانات وقد خانها كثير من الخلق فاشركوا بالله عز وجل وعبدوا معه غيره وسوسوا غيره به وهذا اعظم الخيانة وكذلك امانة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:12

اخل بها اكثر الخلق ركبوا البدع والمحدثات وتركوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من انواع الامانات امانة الانسان مع نفسه فان نفس الانسان امانة عنده بان يحملها على طاعة الله ويجنبها معصية الله - 00:02:35
وان يراعيها ويرعاها حق الرعاية ولا يظلم نفسه بمعاصي والذنوب والسيئات فجوارحه واعضاءه وسمعه وبصره ولسانه امانات ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا - 00:03:04

وهذا الاعضاء وهذه الجوارح وهذه الحواس التي ركبها الله بك وهذا الجسم كله امانة حملك الله مسئوليته في ان تحفظه وتصونه وهذا العقل الذي شرفك الله به امانة في ان تحفظه وتصونه - 00:03:32

عما يدخل به او يؤثر عليه او يعطيه من العمل بطاعة الله عز وجل واسغال هذا الجسم وهذه الحواس وهذه الاعضاء اشقالها بمعصية الله هذي خيانة للامانة فجسمك بما فيه من الاعوار ومن جميع - 00:03:58

المركيبات هو امانة بينك وبين الله عز وجل والمال امانة بان تحفظه وتراعيه وتتفققه في طاعة الله و تستعين به على طاعة الله ولا تبذره ولا تسرف فيه ولا تنفقه في معاصي الله و تستعين به على معاصي الله فهو امانة - 00:04:20
ويبيك وانت مستخلف فيه ومسترعى عليه والنوع الثالث الامانة التي بينك وبين الناس وهذا مجال واسع ومنه الودائع التي يودعك الناس ايها لتحفظها لان الله امرك بادائتها ولا يمكنك ان تؤديها الا اذا حفظتها - 00:04:50

وحافظت عليها وكذلك الاسرار امانة التي بينك وبين الناس ان لا تفشيتها الا تفشيتها وكذلك جميع ما يأتمنك الناس عليه من اموالهم واعراضهم واسرارهم وما يأتمنك عليه ولي الامر من الاعمال الوظيفية - 00:05:25

هي امانات ولذلك الله جل وعلا لم يحدد الامانات بل اطلقها لتشمل جميع انواع الامانات ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ثم

قال جل وعلا اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:05:55
اي امركم الله سبحانه وتعالى وهذا في الاصل وفي البداية امر للحكام وولاة الامور ان يحكموا بالعدل والعدل ضد الجور ان
يحكموا بالعدل بين الناس في تسوية خصوماتهم - 00:06:20

وحل مشاكلهم ونزاعاتهم لان هذا من صلاحيات ولة الامور ونوابهم فالله اقامهم لاجل اقامة العدل بين الناس في جميع امورهم
بمعاملاتهم وفي جميع شؤون الرعية فان اعمالها واعمال الولاية كلها امانات - 00:06:45

على من وليت على من وليها او وليهما ويدخل بذلك الامراء ويدخل بذلك القضاة ويدخل بذلك المصلحون الذين يصلحون بين الناس
ويدخل في ذلك الشهود ويدخل في ذلك اشياء كثيرة - 00:07:19

فهي هي حكم بين الناس اذا حكمتم بين الناس في اي حكم ان تحكموا بالعدل وهو ضد الجور بان لا يكون هناك حيف ولا تحيز مع
احد كانوا من كان - 00:07:49

واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين ولا
يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:08:08

الواجب العدل بين المسلمين والعدل بين المسلمين والكافار الكفار الذين لهم عهد عند المسلمين وامان وذمة يجب على المسلمين ان
يوفوا لهم ولا يجور معهم وكذلك الكفار غير المعاهدين وغير - 00:08:36

لا يجوز لنا ان نظلمهم وان نتعدى عليهم بغير حق ولهذا قال بين الناس هذا عام لجميع الناس اننا اذا حكمنا بينهم ان نحكم بينهم
بالعدل وان احكم بينهم بالقسط - 00:09:01

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتتنوك عن بعض ما انزل الله اليك هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لمواصلة الكلام على هذه الاية
الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:20